

الفائق في غريب الحديث

ويجوز أن يكون التَّعْنِيقُ بمعنى التَّخْيِيبِ من العَنْدَاق وهو الخَيْبَةُ والعَنْدَاقَةُ مثله يقال رجع منه بالعَنْدَاق وفاز منه بالعَنْدَاقَةُ . وبلد مَعْدَنْقَةٍ لا مُقَامَ به مِنْ جُدُوبته . والتَّعْنِيقُ بمعنى المنع والتضييق من عَنكَ البابَ وأَعْنَكَ إذا أَغْلَقَهُ والعَنْدُكَ الباب لغة يمانية ولو روى تَعْدَنْقِيهَا بالفاء من العُنْدُف لكان وَجْهًا قريبًا .

عَنْ قَيْلٍ أَيَّ أَمْوَالِنَا أَفْضَلُ قَالَ الْحَرُثُ وَالْمَاشِيَةُ قَيْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِلْبِلْ قَالَ تِلْكَ عَنَّا جِيحُ الشَّيَاطِينِ الْعُنْدُجُوجُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ الطَّوِيلِ الْعُنْدُوقُ فُعْلُولٌ مِنْ عَنْدَجَةٍ إِذَا عَطَفَهُ لِأَنَّهُ يَعْطِفُ عُنْقَهُ لَطَوْلُهَا فِي كُلِّ جِهَةٍ وَيَلَوِيهَا لَدَيْهَا وَرَاكِبُهُ يَعْنِجُهَا إِلَيْهِ بِالْعِنَانِ وَالزَّمَامِ يَرِيدُ أَنْهَا مَطَايَا الشَّيَاطِينِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَلِيَّ ذِرْوَةَ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا .

عَنْتَرُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبَّ ابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ يَا عَنْتَرُ وَرَوَى عَنْتَرُ عُنْدُثَرُ وَعُنْدُثَرُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ الْعَنْدُثَرُ الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ شَبَّهَ بِهِ تَحْقِيرًا وَالْغُنْدُثَرُ ; مِنَ الْغَثَاثَةِ ; وَهُوَ الْجَهْلُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْفَنْدُثَرَةِ ; وَهُوَ شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ عَطَاشٍ ; وَذَلِكَ مِنَ الْحُمَقِ .

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ إِنْ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَاهُ ذِيًا فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ ائْتِي أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِهَا فِيلًا لِلْسَحَابَةِ عَنَانَةٌ كَمَا قِيلَ لَهَا عَارِضٌ وَحَبِيٍّ وَعَنْ وَعَارِضٌ وَحَبَاً بِمَعْنَى ; وَالْجَمْعُ عَنَانٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَلَوْ بَلَغَتْ خَطِئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ عَنَانُ السَّمَاءِ مَا عَنَّ لَكَ أَيُّ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ إِلَيْهَا وَرَوَى : أَعْنَانُ السَّمَاءِ وَالْأَعْنَانُ وَالْأَعْنَاءُ وَالْأَحْنَاءُ بِمَعْنَى وَهِيَ النُّوَاحِي يُقَالُ